

بيان راصد حول ضمانات النزاهة للانتخابات اللامركزية والبلدية لعام 2017



2017 / 4 / 16

- ورقة الاقتراع المطبوعة باسماء وصور المرشحين تعزز نزاهة الانتخابات.
- راصد يدعو الحكومة لدعم الهيئة المستقلة للانتخاب.
- راصد يثني على جهود الهيئة في التعليمات التنفيذية.

في إطار متابعة وتقييم العملية الانتخابية بكافة مراحلها من قبل راصد لمراقبة الانتخابات، يؤكد راصد على ضرورة مواثمة ضمانات النزاهة للانتخابات اللامركزية والبلدية مع الممارسات الدولية الفضلى والمعايير الدولية الناظمة للعملية الانتخابية، وفي هذا السياق يثني راصد على قيام الهيئة المستقلة بإرسال سؤال إلى ديوان التشريع والرأي بخصوص طباعة أوراق الاقتراع بشكل مسبق وهو ما تم العمل به بدءاً بالانتخابات النيابية لعام 2013، حيث سبق لفريق راصد الاجتماع مع الهيئة المستقلة للانتخاب ومناقشة التحديات القانونية واللوجستية التي تواجه عملية طباعة أوراق اقتراع تحمل اسم وصور المرشحين مما يسهل عملية التصويت ويعزز نزاهتها، ويدعو راصد الحكومة لتكثيف الجهود الخاصة بتطبيق أهم ضمانات النزاهة لتكون سندا فاعلا للهيئة المستقلة لتنفيذ انتخابات نزهة وحرّة وعادلة وشفافة، كما يدعو راصد الأطراف الحكومية ذات العلاقة بمراجعة كافة الإمكانيات القانونية التي تمكن الهيئة من طباعة أوراق الاقتراع بحيث تتضمن الأسماء والصور للمرشحين ويطالب الحكومة بالإطلاع والاستفادة من التجربة والفتوى التشريعية التي واجهت الهيئة المستقلة في الانتخابات البرلمانية 2013.

واظهر البيان أنه لا يوجد دولة ديمقراطية في العالم اعتمدت البطاقة المطبوعة مسبقاً وتراجعت عن هذه الممارسة، خصوصاً وأن إتاحة المجال للناخبين بكتابة اسم المرشح على بطاقة الاقتراع يساهم في تعزيز ممارسة التصويت (الأمي) الذي يشكل ركيزة أساسية لعملية شراء الأصوات ويمس حرية التصويت مما يؤثر على نزاهة العملية الانتخابية برمتها، ويؤكد راصد على تقديم الجهود المطلوبة منه كمؤسسة رقابية شريكة في تطوير وتعزيز عملية الإصلاح الانتخابي لضمان تطبيق ضمانات النزاهة وخصوصاً ورقة الاقتراع المطبوعة مسبقاً.

وفي ذات السياق يثني راصد على جهود الهيئة المستقلة في تضمين سقوف للحملات الانتخابية في التعليمات التنفيذية الخاصة بمرحلة الحملات الانتخابية للمرشحين ويؤكد على ضرورة بناء خطة عمل تشارك بها المؤسسات الوطنية وأن تكون الهيئة المستقلة صاحبة الولاية في عملية ضبط الإنفاق للحملات الانتخابية للمرشحين للانتخابات البلدية واللامركزية للتقليل من أثر

بيان راصد حول ضمانات النزاهة للانتخابات اللامركزية والبلدية لعام 2017



المال وتأثيره على توجهات الناخبين، كما يجدر بالهيئة أن تقوم بمتابعة الإفصاحات المالية وأن تقوم بنشرها بشكل شفاف ليطلع المواطن على قيمة الإنفاق الخاص بالمرشحين.

وبين التقرير أن التعليمات التنفيذية تشكل خارطة طريق لإجراء الانتخابات وأن تطويرها يعدّ جزءاً رئيسياً في إنتاج انتخابات نزيهة وعادلة وحرّة وشفافة، ولا بد أن يتم الاستفادة من الدروس والعبر المستفادة من الانتخابات النيابية لعام 2016، وعلى السلطة التنفيذية أن تقدم كل ما يلزم للهيئة المستقلة لتساهم في تطوير العملية الانتخابية من دعم مادي وتقني وفني، لا سيما وأننا في خضم عملية إصلاحية تقتضي تكاتف جميع الجهات ذات العلاقة وتعزيز الاشتباك الإيجابي بين الجهات وتكريس نهج التشاركية والشفافية لتعزيز عملية الإصلاح الانتخابي.